

التعليق على تفسير ابن كثير (25) | | تفسير سورة البقرة (32)

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربكم فادعوا لنا ربكم يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقصائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:00:26

اهبطوا مصر فان لكم ما سألكم يقول تعالى واذكروه نعمتي عليكم في انزالكم المن والسلوى طعاما طيبا نافعا هنيئا سهلا واذكروا دبركم وضجركم مما رزقناكم وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالاطعمة الدنيئة - 00:00:50

من البقول ونحوها مما سألكم وقال الحسن البصري فبطروا ذلك ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه وكانوا قوما اهل اعداس وبصل وبقول وفوم فقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد - 00:01:18

فادعوا لنا ربكم يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقصائها وفومها وعدسها وبصلها وانما قالوا على طعام واحد وهم يأكلون المن والسلوى لانه لا يتبدل ولا يتغير - 00:01:47

كل يوم فهو مأكل واحد والبقول والقساء والعدس والبصل كلها معروفة واما الفوم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:09

بقوله جل وعلا واذ قلتم يا موسى خطاب لبني اسرائيل الذين اكرمهم الله بما اكرمهم به مما تقدم من النعم لكن الملل والضجر من من الحياة الرتيبة الواحدة ولو كانت - 00:02:31

اعلى انواع الحياة لا سيما عند من لا يلزم الذكر والشكر كالذى لا يشكر الله جل وعلا على هذه النعم يملها وان كانت افضل من غيرها وطلب الانسان ملهول لكن اذا عرف نعمة الله عليه - 00:02:53

وشكرها وتلذذ بها واستفاد منها واستعملها فيما يرضي الله جل وعلا تغير حاله وتبدل لكن امثال هؤلاء الذين انعم الله عليهم واسبغ عليهم هذه النعم التي لا تعب فيها مع انها من اطيب والذ المأكولات - 00:03:16

ان لم تكن اطيبها في وقتهم مع ذلك ملوا لن نصبر على طعام واحد يعني لو قدر ان مثلا ان انسان طعامه غداوه وعشاؤه صنف واحد من الاطعمة لا شك ان مثل هذا يمل - 00:03:37

لا لكن مثل هذه النعم التي اسبغها الله عليهم هي ان متنوعة وفيها اه لذة ومنفعة مع انه لا كلفة لها فيها ولا مشقة في الحصول عليها لكن هذا من تعنتهم - 00:03:55

لكن له طعام واحد يمكن يكون لهم نوع عذر لكنها اطعمة من وسلوى وغير ذلك من الاطعمة التي انزلت اليهم بغير تعب ولا مشقة والممل انما يوجد اذا وجدت الاطعمة الاخرى - 00:04:19

وتتنوعت وصار ينظر اليها الانسان والناس يأكلونها لا شك انه سوف يمل الذي عنده ويتططلع الى ما عند غيره لكن هم عندهم الا هذا انزل الله عليهم المن والسلوى فارادوا ان يبدل - 00:04:40

الملاحظ في العصور المتأخرة وفي عصرنا هذا ان الناس ملوا من الحياة الرتيبة التي عاشوا عليها عقود وان كانت فيها نوع فضل

وفيها نوع استقرار وامن لكنهم ملوا ارادوا التغيير - 00:04:58

حتى ان بعضهم في بعض البلدان الاسلامية سألوا الله ان يبدل الحاكم عندهم ولو بيهودي نسأل الله العافية وهذا نقل في كتب التواريخ المعاصرة تم كما كان ماذا كانت العاقبة - 00:05:21

كانت كما ذكر في تواريχهم عشر الدجاجات في الريال والآن البيضة بعشرة ريالات نسأل الله العافية ما الذي ادخلت عليهم هذه الانقلابات وهذه الفوضى وهذا هم من باب الملل لكن الانسان العاقل الحصيف الذي ينظر في العواقب وماذا وراء التغيير - 00:05:43
ماذا وراء التغيير والله المستعان هؤلاء عندهم نعم تنزل عليهم كل صباح يأخذون منها كفاياتهم ولا يتبعون بجد مل وسائلنا من بقراها وكتائها وفومها وعدسها وبصلها ولذلك قال جل وعلا تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:06:12
تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير والباء تدخل على المتروك تدخل على المتروك فالمتروك هنا بالالية الذي هو خير والمطلوب الذي هو ادنى وفي تعبير المفسر رحمة الله عليه - 00:06:40

وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالاطعمة الدنيئة بالاطعمة الدنيئة فهل الاطعمة الدنيئة التي طلبوها متروكة ولا مطلوبة مطلوبة على خلاف القاعدة التي جاءت الاية تطبيقا لها نعم لا على حسب السياق - 00:07:03

ديال في سياق الاية لا شك في انه داخل على المتروك وفي تفسيرها ايضا تبعا لها داخلة على المتروك فهذا وجه الانتقاد على الحافظ ابن كثير هناك سياقات اخرى قد - 00:07:38

تدخل فيها على المطلوب نعم واما الفوم فقد اختلف السلف في معناه ووقع في قراءة ابن مسعود وثومها بالثاء وكذا فسره مجاهد في روایة لیث ابن ابی ابی سلیم عنه بالثوم - 00:07:56

وكذا الربيع بن انس وسعيد بن جبير وقال ابن ابی حاتم حدثنا عمر ابن رافع قال حدثنا ابو عمارة يعقوب ابن البصر عن يونس عن الحسن في قوله وفومها - 00:08:18

قال قال ابن عباس الثوم قال وفي اللغة القديمة قوموا لنا بمعنى اختبزوا وقال ابن جرير فان كان ذلك صحيح لكن على هذا مناسب للسياق السابق قال وفي اللغة قديمة قوموا لنا بما نختبز - 00:08:39

ها هذا يخدم تفسير الفوم بالثوم لا لكنه مقدم عن مواطنها نعم وقال ابن جرير فان كان ذلك صحيحا فانه من الحروف المبدلة كقولهم وقعوا في عاثور في عاثور شر وعافور شر - 00:09:05

واتى في واثئي ومظاير واسباب ذلك مما تقلب الفاء تاء والثاء مما تقلب الفاء ثاء والثاء فاء لقرب مخرجيهما والله اعلم. وقال اخرون القوم الحنطة وهو البر الذي يعمل منه الخبز - 00:09:33

قالوا قال ابن ابی حاتم هنا يأتي نقل عن اللغة القديمة قوموا لنا اختبزوا نعم. قال ابن ابی حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قراءة ابأنا ابن وهب قراءة - 00:10:03

قال حدثني نافع بن ابی نعيم حدثنا يونس ابن ابی عبد الاعلى قراءة يعني منه او عليه من قراءة عليه قراءة عليه هي التي تسمى العرض هل تناسب حدثنا هل تناسب حدثنا في صيغة - 00:10:26

بطريق العرض تكون الصيغة حدثنا لا تكن اخبرنا نعم قال حدثني نافع ابن ابی نعيم ان ابن عباس سئل عن قول الله ما فومها؟ قال الحنطة قال ابن عباس اما - 00:10:51

قول اوحيدة بن الجلاح احبيحة بن الجلاة وهو يقول قد كنت اغنی الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم وقال ابن جرير حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثني مسلم ايش - 00:11:17

شرمياها ما اشار الى ان في نسخة ولا شيء؟ الا اشار. ما يخالف لكن الكلام في التصحيف النسخة الواردة عن المؤلف وقع في نون الجرمي الجهنمي وهو مسلم وعبد الرحمن او مسلم ولد ابی مسلم - 00:11:43

ترجموا الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة الحافظ في اللسان ونقل توثيقه عن ابن حبان نعم. فقال ربما اخطأ وقال لازديه حدث باحدى ثناياتها لا يتبع عليها كان اماما بطرطوس قال حدثنا يعني عيسى - 00:12:20

قال حدثنا عيسى ابن يونس حرش دين ابن رشدين حرش دين ابن كريب عن أخيه عن ابن عباس في قول الله تعالى وفومها قال الفوم الحنطة بلسانبني هاشم وكذا قال علي ابن أبي طلحة والظحاحك عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس ان الفوم الحنطة -

00:12:48

وقال سفيان الثوري عن ابن جرير عن مجاهد وعطاء وفومها قال خبزها وقاله شيم عن يونس عن الحسن وحسين عن أبي مالك وفومها قال الحنطة وهو قول عكرمة والسد والحسن البصري وقتادة وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم فالله -
اعلم وقال الجوهري الفوم الحنطة وقال ابن دريد السنبلة وحکی القرطبي عن عطاء وقتادة ان الفوم كل حب يختبز قال وقال بعضهم هو الحمص لغة شامية ومنه يقال لبائعه تامي مغير عن فومي -
00:13:45

قال البخاري وقال بعضهم الحبوب التي تأكل تؤكل الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقوله تعالى قال استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير فيه تقرير لهم وتوبیخ على ما سألاوا من هذه الاطعمة الدينية -
00:14:14

مع ما هم فيه من العيش الرغيد والطعام الهنيء الطيب النافع وقوله تعالى اهبطوا مصرًا هكذا هو منون مصروف مكتوب بالالف في المصاحف في المصاحف الائمة العثمانية وهو قراءة الجمهور بالصرف -
00:14:42

قال ابن جرير ولا استجيز القراءة بغير ذلك. بجماع المصاحف على ذلك وقال ابن عباس اهبطوا مصرًا قال مصرًا من الامصار رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي سعد البقال -
00:15:05

ابن المزبان عن عكرمة عنه قال وروي عن السدي وقتادة والربيع بن انس نحو ذلك. وعلى هذا يكون التنوين تنوين التنكير تنوين التنكير ولو كان معرفة لمنع من الصرف العالمية -
00:15:25

والتأنيث للعالمية والتأنيث ما دام صرف فهو نكرا اي مصر من الامصار اهبطوا اي مصر من الامصار تجدون ما طلبتم هذا موجود ومبدول ولا يحتاج الى ان يخص بدعة لكن بعضهم قال -
00:15:50

المراد بهم مصر فرعون مصر المعروفة ولم يصرفه ولكن المصاحف كلها رسماها على الصرف ويتجه الصرف مع كونه مصر المعروفة العلم على البقعة المشهورة لانه ثلاثي ساكن الوسط الشاعر يقول -
00:16:10

لأنه ثلاثي ساكن الوسط والعالم مؤنث ممنوع من الصرف للعتلين لكن كونه ثلاثي ساكن الوسط آآ صرفه من أجل ذلك ومر بنا في درس البخاري ان كان تذكرون ما حصل بين ابن حجر والعيسي في حمص -
00:16:43

ساكن الوسط وهو ممنوع من الصرف لماذا للعالمية والتأنيث والعجمي ثلاث علل فهل كونه ثلاثي ساكن الوسط يقاوم علة واحدة ويبقى انتنان فيمنع او يقاوم جميع العلل لخفته في صرف -
00:17:14

هذه مسألة طال فيها العين في رده على ابن حجر والامر في ذلك سهل ان شاء الله والشيء الان عند العالمية تأنيث بقعة ثلاثي ساكن الوسط آآ يصرف على هذا -
00:17:40

لكن كلامهم الذي يدور هنا على انه مصر فرعون يمنع من الصرف هذا الأصل فيه لأنه ثلاثي لا لا لأنه علم مؤنث فيمنع من الصرف لهذا كونه ثلاثي ساكن الوسط يخفف -
00:18:07

فيصرفه بعضهم لخفته ومنه ليت هندا نعم وقال ابن جرير وقع في قراءة أبي ابن كعب وابن مسعود اهبطوا مصر من غير اجراء. يعني من غير تنوين يعني من غير صرف -
00:18:27

ثم روى عن أبي العالية والربيع ابن انس. ثم روى ثم روى عن ابن جرير نعم. روي عن أبي العالية. هم ثم روى ابن جرير كون كان عند بن جرير كلو -
00:18:48

قال ابن جرير ثم روى نعم ثم روى عن أبي العالية والربيع بن انس انهم فسرا ذلك بمصر بمصر فرعون وكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبي العالية وعن الاعمش ايضا -
00:19:07

والربيع هنا بالعلية سوى الربيع وعن العمى او ما عندكم بنون ابن علي والربيع وذكر الربيع غلط ولم يروي ابن أبي حاتم ولم يروي ابن أبي حاتم اثر الربيع انما رواه ابن جرير -
00:19:25

نعم اذا الربيع اتباعا لما تقدم ثم روى عن ابي العالية والربيع كان رواه ابن ابي حاتم عن ابي العالية والربيع هذا اتباعا لما تقدم ولكن كما ذكر في التعليق - 00:19:55

ابن ابي حاتم رواه عن ابي العالية ولم يروه عن الربيع نعم قال ابن جرير ويحتمل ان يكون المراد مصر فرعون على قراءة الاجراء ايضا ويكون ذلك من باب كتابة المصحف - 00:20:14

من اتباع غير الاتباع نعم. ويكون ذلك من باب الاتباع لكتابة المصحف. كما في قوله تعالى قوارير قوارير ثم توقف في المراد ما هو؟ ام يصر فرعون؟ ام مصر من الامصار - 00:20:34

وهذا الذي الرسم الرسمة العثمانية يجب اتباعه ولو خالف العربية ولو خالف الرسم المعهود نعم وهذا الذي قاله فيه نظر الحق ان المراد مصر من الامصار فما روي عن ابن عباس وغيره والمعنى على ذلك لان موسى عليه السلام يقول لهم هذا الذي - 00:20:59

سألتم ليس بامر عزيز بل هو كثير في اي بلد دخلتموها وجدتموه فليس يساوي معدناه وكثيره في الامصار ان اسأل الله فيه لهذا قال قال استبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير - 00:21:29

اهبطوا مصرافان لكم ما سألتم اي ما طلبتم ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والاشر ولا ظرورة فيه لم يجابوا اليه والله اعلم قوله تعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون - 00:21:51

بایات الله ويقتلون النبیین بغير الحق ذلك بما عصوا وکانوا يعتدون يقول تعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة اي وضعتم عليهم والزموا بها شرعا وقدرا اي لا يزالون مستذلين من وجدهم استذلهم واهانهم وظرب عليهم الصغار وهم مع - 00:22:19

وذلك في انفسهم اذلاء مستكينون قال الظھاك عن ابن عباس في قوله وضررت عليهم الذلة القائل ان واقعهم الان في عزة ونشوة وانتصارات بمقابل خير امة اخرجت للناس فهل الذلة التي ضررت عليهم انقطعت - 00:22:48

او ان هذه الانتصارات مؤقتة النكایة بهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس لما تکبت عن دینها وغيّرت فاحتاجت الى ما يردها ما جت الى قوارع تردها الى حظيرة التدین والالتزام - 00:23:17

نعم قال الظھاك عن ابن عباس في قوله وضررت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب القبلات يعني اصحاب الجزرية وقال عبد الرزاق عن معمرا عن الحسن عن الحسن وقتادة في قوله تعالى وضررت عليهم الذلة. قال يعطون الجزرية عن يد وهم - 00:23:41

وقال الظھاك وضررت عليهم الذلة. قال الذل وقال الحسن اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم تحت اقدام المسلمين ولقد ادركهم هذه الامة وان المجروس لتجيئهم الجزرية وقال ابو العالية والربيع بن انس والسدی المسكنة الفاقة - 00:24:11

وقال عطية العوف الخراج وقال الضھاك الجزرية وقوله تعالى وباؤوا بغضب من الله. قال الضھاك استحقوا الغضب من الله. وقال الربيع فحدث عليهم غضب من الله وقال سعيد بن جبیر وباؤوا بغضب من الله يقول استوجبوا سخطا - 00:24:42

وقال ابن جرير يعني بقوله انا باء اي رجع ابو لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ارجع بي وهؤلاء باعوا بالغضب يعني رجعوا به ورجعوا بغضب من الله جل وعلا والخيبة والحرمان - 00:25:13

نسائل الله العافية. نعم وقال ابن جرير يعني بقوله وباؤه بغضب من الله انصرفوا ورجعوا لا يقال باء الا موصولا اما بخير واما بشر يقال منه باء فلان بذنبه بسوء به بوء وبواء - 00:25:32

ومنه قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمرك يعني تنصرف متحملهما وترجع بهما قد صارا عليك دوني ومعنى الكلام اذا رجعوا منصرفين متحملين غضب الله قد صار عليهم من الله غضب ووجب - 00:25:58

عليهم من الله سخط وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بایات الله ويقتلون نعم وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بایات الله ويقتلون النبیین بغير الحق يقول تعالى هذا الذي جازيناهم من الذلة والمسكنة واحلال الغضب بهم بسبب استكبارهم - 00:26:24

الاتباع الحق وكفرهم بایات الله واهانتهم حملة الشرع. وهم الانبياء واتباعهم فانتقصوهم الى ان افضى بهم الحال الى ان افضى بهم الحال الى ان قتلواهم بلى كبر اعظم من هذا - 00:26:59

انهم كفروا. هؤلاء كفرا انك كبر ولا كفر يقول في نون كفر وهو خطأ يدل عليه الحديث الذي رواه عقبة. ولكن ذلك بانهم يكفرون

السبب انهم يكفرون والمنافق والمنافق للذلة والمسكنة الكبر - 00:27:21

لانها ضدها نعم فلا كبر اعظم من هذا انهم كفروا بآيات الله وقتلوا أنبياء الله بغير الحق ولهذا جاء في الحديث المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:51

الكبر قطر الحق وغمط الناس وقال الإمام أحمد رحمة الله تعالى حدثنا اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال قال ابن مسعود كنت لا احجب عن النجوى - 00:28:16

ولَا عن كذا ولا عن كذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ما لك بن مرارة الراهاوي الراهاوي فادركت من اخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى - 00:28:37

فما احب ان احدا من الناس فظلي بشراكين فما فوقهما اليس ذلك هو البغي؟ فقال لا ليس ذلك من البغي ولكن البغي من بطر او قال من سفة الحق وغمط الناس - 00:28:59

يعني رد الحق يعني رد الحق وانتقاد الناس والازدراء بهم والتعاظم عليهم ولهذا لما ارتكب بنو اسرائيل ما ارتكبوه من الكفر بآيات الله وقتلهم انبائه احل الله بهم بأسه الذي لا يرد. وکساهم ذلا في الدنيا. موصولا - 00:29:20

للآخرة جزاء وفاقا قال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاث ثلاث مئةنبي - 00:29:45

ثم يقيمون سوق بقلهم من اخر النهار وقد قال الإمام احمد ها اخرجه ابو داود كما في الدر المنثور من طريقه الى ابحاث في تفسير كما في كما في الدر المنثور. هم - 00:30:08

ومن خرجوه ها او من طريقهم لا اقصد عن الطيالسة شوف كل سند قال ابو داود الطيالس حدثنا يعني لا يوجد في مسنه ما ينفع ما ينفع هذا موب للطيارس - 00:30:29

انا اقول هل هو موجود في مسند الطيالسي ولا لا ما وجده؟ الذين خرجوا؟ ما وجدوه وغيره من دواوين الاسلام يقول من طريقه ابنه ابو حاتم في تفسيره وسنه صحيح - 00:31:08

نعم وقد قال الإمام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا ابان قال حدثنا عاصم عن ابي حدثنا امام امام التخفيف ابانوا قال ايضا مصروفة. نعم منعه ابن مالك الامام المشهور صاحب الالفية - 00:31:26

وقيل فيه ما قيل نعم قال من منع ابان فهو ا atan على كل حال كل مات اذا كانت النون اصلية وهو مصروف وان كانت زائدة فهو من نوع مثل حسان وحيان - 00:31:58

نعم قال حدثنا ابان قال حدثنا عاصم عن ابي ظائل عن عبدالله يعني ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتلهنبي او قتل نبيا وايمان ضلاله وممثل من الممثلين - 00:32:22

علقوا على هذا ممثل من الممثلين ما علقوا عليه فيه اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون جاء بهذا اللفظ وجاء لعن المصوّر في البخاري وغيره لكن التمثيل محمول على التصوير - 00:32:51

لا لا ليلة تمثيل محمول على المصوّرين يدل عليه الحديث الآخر نعم وقوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. وهذه علة اخرى في مجازاتهم بما جوزوا به انهم كانوا يعصون ويعتدون فالعصيان فعل المناهي والاعتداء المجاوزة في حد المأذون فيه - 00:33:19
المأمور به والله اعلم كل واحدة علة للت قبل كل جملة علة للت قبلها ضرب الذلة والمسكنة والغضب لانهم كانوا يكفرون بآيدي الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذا كله بسبب عصيانهم واعتدائهم - 00:33:53

كانوا في الاول عصيان واعتداء ثم توصلوا لان لهم يعاقبون اذا اعتقدوا وعصوا يعاقبون بما هو اشد من ذلك من الكفر وقتل الانبياء ثم بعد ذلك النتيجة ما حصل نعم - 00:34:20

قوله تعالى شف اذا انتفي السبب اذا ارتفع السبب ارتفع المسبب نعم قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:34:43

لما بين تعالى حال من خالف اوامرها وارتكب زواجره وتعدى في فعل ما لا اذن فيه وانتهك المحارم وما احل بهم من النكال. نبه تعالى على ان من احسن من الامم السالفة - 00:35:29

واطاع فان له جزاء الحسنى وكذلك الامر الى قيام الساعة كل من اتبع الرسول النبي الامى فله السعادة الابدية ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتربكونه ويختلفونه - 00:35:48

كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وما ذكر في الآية بالنسبة لليهود والنصارى وما عتب عليهم هذا كله قبل نسخ اديانهم قبل نسخ اديانا على خلاف المراد بالصابئين - 00:36:10

سيذكره المؤلف ان شاء الله تعالى وكما تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحتضار في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:36:33

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابن ابي حاتم وهذا عند الاحتضار وفي اية يومنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ما يحسنون هذا مطلق في الدنيا والآخرة نعم - 00:37:03

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابن ابي عمر العدنى قال حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن ابن ابي مجاهد قال قال سلمان رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم - 00:37:22

فذكر من صلاتهم وعبادتهم يقول فذكرت وسألت فذكرته فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الآية وقال السدي ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح - 00:37:49

فالآية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي بينما و يحدث النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم - 00:38:23

من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان فانزل الله هذه الآية فكان ايمان اليهود انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى صلى الله عليه وسلم حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى - 00:38:56

فكان هالك وايمان النصارى ان من تمسك بالانجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم منهم - 00:39:23

ويبدع ما كان عليه من سنة عيسى والانجيل كان هالكا وقال ابن ابي حاتم وروي عن سعيد ابن جبير نحو هذا قلت وهذا لا ينافي ما روى علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:39:43

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. عيسى هل شريعة عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى او مكملة ولذا يجب على النصراني الایمان بما جاء به موسى وعيسى - 00:40:04

ليس الامر كما هو شأن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام التي نسخت جميع الاديان وكان النبي يبعث في قومه اما النبي عليه الصلاة والسلام فبعث الناس كافة اذا جاء في الحديث والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - 00:40:28

ثم لا يؤمن بي الا دخل النار كما في الصحيح نعم لا لكن ما داموا متبعين هم قبل بعثته عليه الصلاة والسلام لأ كن من اهل النار لكن هل هم - 00:40:50

آآ قبل بعثته عليه الصلاة والسلام او كانوا يتدينون باديان قائمة ليست منسوخة وحينئذ حينئذ ينظر في صحة الخبر هم ولذلك اه بقية الحديث واشتد ذلك على سلمان فانزل الله هذه الآية فكان الآية - 00:41:33

ان الذين امنوا والذين هادوا الى اخره. وش تدل على انهم في النار المقصود ان هذا يدل على ضعفه اي هذا يدل على ضعفه شو ايه وضعيف الخبر ايه نعم هو مخالف للآية - 00:42:01

قلت وهذا لا ينافي ما روی علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم

الآخر الاية فانزل الله تعالى بعد ذلك - 00:42:28

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فان هذا الذي قاله ابن عباس اخبار عن انه لا يقبل من احد عن انه لا يقبل من احد طريقة ولا عملا الا ما كان موافقا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

بعد ان بعثه بما بعثه به فاما قبل ذلك فكل من اتبع الرسول في زمانه فهو على هدى وسبيل نجاة فاليهود اتباع موسى عليه السلام الذين كانوا يتحاكمون الى التوراة في زمانهم - 00:43:12

واليهود من الهواة او المودة او التهود وهو التوبة كقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك اي تبنا وكأنهم سموا بذلك في الاصل لتوبتهم ومودتهم في بعضهم البعض وقيل لنسبتهم الى يهودا اكبر اولاد يعقوب - 00:43:33

وقال ابو عمرو بن العلاء لانهم يتهودون ان يتحركون عند قراءة التوراة فلما بعث عيسى عليه السلام وجب علىبني اسرائيل اتباعه والانقياد له فاصحابه واهل دينه ذكر وحيانا المفسر - 00:44:04

ان الحركة عند قراءة القرآن فيها مشابهة لليهود الذي هو التبعد مع الاسف انتا نرى نرى الحركة المشهورة المعروفة بينهم هذه طريقة اليهود فيما ذكر اه على من تولى شيء من ذلك ان يمنعه - 00:44:28

ويتباهى على ان هذا فيه تشبه قوله بعد بعد لما كانت دياناتهم سارية وفي عهد نبيهم لا بأس لكن لما نسخت انتهت. نعم احسن الله اليك في قول الامام ابن كثير رحمه الله هذا لا ينافي ما روى - 00:44:52

علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما ورد قول ابن عباس مو بيقصد هذا مورد الايات الذي بعده انزل لها ثم قال فانزل الله تعالى اورد الاية عن ابن عباس ان الذين امنوا فانزل الله تعالى عند ذلك - 00:45:20

قال فانزل موجود قال الاية بعد ذلك ومن يبتغي غير الاسلام لا الاية قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغي قال ابن عباس قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغي غير الاسلام - 00:45:44

قال اي ابن عباس ايه مالك ما ذكرت ان الظمير يعود عليه نعم فلما بعث عيسى عليه السلام وجب علىبني اسرائيل اتباعه والانقياد له. فاصحابه واهل دينه هم النصارى وسموا بذلك لتناصرهم فيما بينهم - 00:46:13

وقال وقد يقال لهم انصار ايضا كما قال عيسى عليه السلام من انصاري الى الله؟ قال نحن انصار الله وقيل انهم سموا بذلك المشتهر على السنة الناس او غالب الناس اليوم - 00:46:48

انهم مسيحيون وهذا ليس بصحيح التسمية في الكتاب والسنة كلها نصاري وليس بها المسيحيون وهم ان انتسبوا الى المسيح فانتسابهم اليه بعد تحريفهم دينه وكتابه باطل اظن هذا واقع نعم - 00:47:08

واليهود باسرائيليين الاسرائيليين هم يهود ما في اشكال تسميتهم في النصوص يهود نعم ثم اجعل تقصد ان انتسابهم لاسرائيل الذي هو يعقوب نعم مثل انتساب النصارى للمسلمين الاطلاق الان الاسرائيليين ولعنة الله على الاسرائيليين وكذا لكن جاء يا بنى اسرائيل يا بنى - 00:47:40

جاء تسوية اليهود ببني اسرائيل لكن ما جاء تسوية النصارى بالمسيحيين نعم وقيل انهم سموا بذلك من اجل انهم نزلوا ارضا يقال لها ناصرة قاله قتادة وابن جريج وروي عن ابن عباس ايضا والله اعلم - 00:48:08

والنصارى جمع نصارى جمع نشوان وسكارى وسكارى جمع سكران ويقال للمرأة نصرانة قال الشاعر نصرانة لم تحنف فلما بعث الله محمدا هذه اللفظة ايضا اه فيها اه ابدال الفاء بالثناء والعكس. الذي هو التحنف والتحنث - 00:48:32

كان النبي عليه الصلاة والسلام يتحنس يتبعده يعني نعم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين ورسولا الى بنى ادم على الاطلاق ووجب عليهم تصديقه فيما اخبر وطاعتنه فيما امر والاتفاق عما عنه سجر وھؤلء - 00:49:01

هم المؤمنون حقا وسميت امة محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنين لكثرة ايمانهم وشدة ايقانهم ولانهم يؤمنون بجميع الانبياء الماضية والغيبات الاتية واما الصابرون فقد اختلف فيهم فقال سفيان الثوري عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد قال الصابرون قوم بين المجرم واليهود - 00:49:27

اليهود والنصارى ليس لهم دين وكذا رواه ابن ابي نجيه عنه وروي عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك وقال ابو العالية والرابع بن انس والسدى وابو الشعذاء جابر بن زيد والضحاك واسحاق بن راهويه - [00:50:01](#)

والصابرون فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور ولهذا قال ابو حنيفة واسحاق لا بأس بذبائحهم ومناكحتهم وقاله شيم عن مطرف كندا عند الحكم بن عتبة فحدثه رجل من اهل البصرة عن الحسن انه - [00:50:24](#)

انه كان يقول في الصابرين انهم كالمجوس. فقال الحكم الم اخبركم بذلك وقال عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن عبدالكريم سمعت الحسنة الحاق الصابئة بالمجوس يرده الاية ترده الاية مما يدل على ان الصابئة - [00:50:49](#)

موحدون لا مشركين وليسوا بمسركين نعم عن معاوية بن عبد الكريم سمعت الحسن ذكر الصابئين فقال لهم قوم يعبدون الملائكة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن - [00:51:19](#)

قال اخبار زياد ان الصابئين يصلون الى القبلة ويصلون الخمس. قال فاراد ان يضع عنهم الجزية قال فخبر بعد انهم يعبدون الملائكة وقال ابو جعفر الرازى بلغنى ولا يخرجهم من الشرك انهم كونهم يعبدون الملائكة - [00:51:47](#)

وهم مشركون من حكم عليهم بالخلود في النار والایة فيها وعد لهم في الجنة شيخ الاسلام في اوائل منهاج السنة يذكر ان الصابى اكثرا من فرقة منهم الموحدون ومنهم المشركون - [00:52:13](#)

الصابئة الموجودون الان بالعراق موجودون لكنهم قلة ليسوا بكثرة ما ندرى وش طريقتهم وعبادتهم موجودة منه الصابية موجودة كتب المذاهب تذكره وقال ابو جعفر الرازى بلغنى ان الصابرين قوم يعبدون الملائكة ويقرؤون الزبور ويصلون - [00:52:38](#)

للبلاة وكذا قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن ابي قال الصابرون قوم مما يلي العراق - [00:53:16](#)

وهم وهم بكوثرا وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوما ويصلون الى اليمن كل يوم خمس الصلوات وسائل وهب بن منبه عن بالعراق وصلوا الى القبلة - [00:53:37](#)

مكانى المكان نعم وسائل وهب بن منبه عن الصابرين الخبر السابق يصلون للقبلة فاذا صلوا الى اليمن وهم بالعراق وقعت صلاتهم الى القبلة نعم وسائل وهب ابن منبه عن الصابرين فقال الذي يعرف الله وحده الله اكبر - [00:54:04](#)

الله وحده الذي يعرف الله وحده واحدة فقال الذي يعرف الله وحده وليس لهم شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا يعني على الفطرة نعم وقال عبد الله بن وهب قال عبد الرحمن بن زيد والصابئون اهل دين من الاديان كانوا بجزيرة الموصل - [00:54:34](#)

يقولون يقولون لا الله الا الله وليس لهم عمل ولا كتاب ولانبي الا قوله لا الله الا الله قال ولم يؤمنوا بررسول فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هؤلاء الصابئون يشبهونهم بهم يعني في - [00:55:09](#)

بقول لا الله الا الله. وقال الخليل هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وحكى القرطبي عن مجاهد والحسن وابن ابي نجيح انهم قوم تركب دينهم بين اليهود والمجوس - [00:55:38](#)

ولا تؤكل ذبائحهم. قال ابن عباس قال ابن عباس ولا تنتحن نساوهم ما هو بتتابع الكلام الاول؟ يقول ساقط من ساقط قال ابن عباس نعم قال القرطبي والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء - [00:56:06](#)

انهم موحدون ولا يسوغوا ولا يسوغ غير هذا لا يسمون الا انهم موحدون بدلالۃ الاية الا تدل على نجاتهم فرق وكله يتحدث عما يعرف لكن الذي ينزل الاية على قوم مشركون مخطى - [00:56:44](#)

بلا شك المقصود ان من نزل الاية على قوم مشركون فقد اخطأ نعم ما عندهم مفهوم الموجود لكنهم فرق متعددة يا ان تعرف فرقة وفلان يعرف فرقة كل يصف الفرقة التي عرفها - [00:57:12](#)

نعم قال القرطبي والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء انهم موحدون ويعتقدون تأثيرا وانها فعالة. ولهذا افتى ابو سعيد الاسطخري بکفرهم لل قادر بالله حين سأله عنهم واختار فخر الدين الرازى ان الصابرين قوم يعبدون الكواكب - [00:57:37](#)

بمعنى ان الله جعلها قبلة للعبادة والدعاء او بمعنى ان الله فرض تدبير امر هذا العالم اليها قال وهذا القول هو المنسوب الى

الكشادعيين الذين جاءهم ابراهيم الخليل عليه السلام رادا عليهم ومبطلًا لاقوى ومبطلًا لقولهم - 00:58:08
واظهرروا الاقوال والله اعلم قول مجاهد ومتابعيه ووھب ابن منبه انهم قوم ليسوا على دین اليهود ولا النصارى ولا المجوس ولا
المشرك ولا المشركين وانما هم قوم باقون على فطرتهم ولا دین مقرر لهم يتبعونه ويقتفيونه - 00:58:35
ولهذا كان المشركون ينجزون من اسلم بالصاغ اي قد خرج عن سائر اديان اهل الارض اذ ذاك وقال بعض العلماء الصابرون الذين لم
تبلغهم دعوة نبی والله اعلم لكن عطفهم على - 00:59:00
الفرق الناجية يدل على مدحهم والذی لم تبلغه دعوتنا بي يمدح على ایش دل على انهم موحدون يعبدون الله جل وعلا - 00:59:25